

حديث الرئيس محمد أنور السادات

مع القيادات الشعبية والتنفيذية

لمحافظة سيناء الشمالية

في ٣٠ أكتوبر ١٩٧٩

نلتقي اليوم في العريش بعد ان كنت التقي بكم في القنطرة شرق لصلاة عيد الاضحى من كل عام وبعد اقل من شهر ان شاء الله سنكون في الوادي المقدس طوي باذن الله تلك الارض التي باركها الله وقدسها . وابتداء من العام المقبل ستكون صلاة عيد الاضحى الرسمية في الدولة علي ارض سيناء وعلي ارض الوادي المقدس

لقد مضت فترة طويلة عزلت فيها سيناء عن امها مصر وبعد اليوم فلن تكون هناك عزلة ابدا ونحن نلتقي اليوم بعد خمسة اشهر فقط من عودة العريش واحضر اليكم اليوم في عيد الاضحى لكي نصلي لله حمدا وشكرا وعرفانا

لقد استمعت الي طلباتكم واعرفها جيدا وانتم تعلمون انه بعد معركة السلام وانتصارنا فيها لا بد ان نبدأ معركة البناء وان لكم علي امكم مصر حقا تذكرون انه مباشرة عقب معركة رمضان اكتوبر اعطيت تعليماتي وقامت عملية اعادة تعمير القناة من اجل ذلك وكما طلب امين الحزب الوطني وكما طلبت بناتي هنا فأنا موافق تماما علي ان تخصص مشاريع من مشاريع الخطة المقبلة التي يبدأ تنفيذها من اول العام القادم لكي تقام هنا علي ارض سيناء ولو ان لدي فائضا لبادرت كل الاجهزة الي هنا وكما شرح المحافظ بالنسبة للاسكان العاجل سيتم ان شاء الله وبكل تفهمي وموافقتي علي ما تقدم به من تحدثوا فانه لا بد وان يقوم جهاز خاص لتعمير سيناء وسأخطر رئيس الوزراء عند عودتي من زيارة اخوتكم الذين اضيروا من السيول في الجنوب في محافظات اسوان وسوهاج وقنا وفقدوا كل شئ لولا هذا لوجهت الاعتمادات لكم

وهم احق في هذه اللحظة من اي مكان اخر نحن عائلة واحدة عدنا الي قيمنا ونقاليدنا
والي روح العائلة الواحدة ليشعر كل فرد بشعور اخيه

وبعد الاهمال الطويل والعزلة الطويلة معكم ان تضجروا ولكن بعودة البترول باذن
الله في الشهر المقبل وبالخطة سأطلب من رئيس الوزراء اقامة جهاز لتعمير سيناء
يمول بجزء من الموارد التي تنتجها ارضكم لخيركم ولخير العائلة المصرية

كونوا علي ثقة اننا وقد عدنا الي انفسنا كعائلة واحدة يشعركل انسان فيها بأخيه
وأخته ستأتيكم قافلة التعمير وجهاز التعمير كنت اتمني ان اعطي الامر كما حدث
بالنسبة لمدن القناة في التو واللحظة ولكن هذا الارجاء المؤقت كان لا بد منه كان
ممكنا ان اخصص لكم اليوم ما خصصته لاختوتكم الذين اضيروا بالسيول

ولكنني كمسئول عن العائلة اعطي للحالة الملحة ما تقتضيه وارض ان ينتظروا
تبرعات ولكن الاعتمادات صدرت بالامس ليعاد تعمير بيوتهم مليونين ونصف مليون
جنيه او اكبر كان ممكن ان اخصصها لكم لكن علينا ان نعطي الاخ والاخت من
اولئك الذين فقدوا كل شئ ان نعطيهم المعونه العاجلة منا نحن ابناء العائلة الواحدة
وليس تبرعات وليس منة من احد

وباذن الله باكر ومع الوزراء سنذهب اليهم سنتولي الدولة التخطيط واعطاء الارض
والتعويضات وعليهم ان يبدؤوا البناء علي اسلوب حديث بحيث لا يضاروا بالسيول او
غيرها بعد ذلك

بالنسبه لكم ليس كما تطلبون تبرعا ابدا وانما هو حق لكم علي العائلة وسينشأ جهاز
للتعمير وسيكون لكم من مشاريع الخطة مشاريع تقام علي ارض سيناء

لقد آلمني ان قرأت في الصحف ان البعض يتحدثون عن حملة تبرعات لاختوانكم في
الصعيد أبداً هذا الامر لا ينتظر تبرعات وايضا ما تحدثتم به اليوم ما تحدثت به

بناتي بنات سيناء وامين الحزب لا يمكن ان اوافق علي تبرعات وانما هو علي الدولة لكم حق ودين

لا اوافق علي التبرعات في الصعيد او هنا وانما هو امر تتحمله العائلة كلها في المدن والحضر . وجهت مع رئيس الوزراء الاعتمادات العاجلة لاخوانكم في جنوب الوادي ويكون دوركم بعدهم مباشرة في الخطة المقبلة في جهاز ينشأ لتعمير سيناء وطلبت من فترة من رئيس الوزراء تخصيص جزء من دخل البترول الذي يخرج من ارض سيناء لكم لكي تقوم عملية اعادة بناء عاجلة ولم يكن متاحا الا بعد ان نتسلم هذا البترول

ومن عائد هذا البترول الجديد سوف نعيد توزيع البرامج واعدناها حتي يعرف الاخوة العرب الذين اعتقدوا ان ارادة مصر وارادة السلام لا تشتري ابدا لا تشتري مصر سنبنني مصر بسواعد ابناء مصر بعرق ابنائها بخيرات مصر وهي كثيرة

من اجل هذا ولو ان الفترة بسيطة ٥ شهور منذ عودة العريش ومعكم الحق ما يختص بالامور التي لا يجب ان تستمر وقد تكون من بقايا العقلية الماضية لعزلة سيناء سأخطر رئيس الوزراء ومعنا الوزير سليمان بازالة الجمرك في جلبانه فورا

بالنسبة للاتصال والمواصلات سنضع لكم في خطة العام المقبل الكوبري العلوي الي القنطرة شرق وسينتهي النفق في الصيف المقبل لتنتهي عزلة سيناء سيكون دور القنطرة ليس نفقا وانما سيكون كوبري علوي يأخذ في حسابه توسعات القناة ويكون المرور عليه ٢٤ ساعة والملاحة تستمر في القناة فلا تعطل مصالحكم وارجو ان يصلني منكم كل ما ترونه محققا لامالكم ولانهاء العزلة الي الأبد

شكالي البعض بالنسبة للقانون ١٠٠ والارض وأيضا اطلب من الوزير سليمان متولي ان يخطر رئيس الوزراء بتعليماتي لمحافظ سيناء بوضع اليد طلبت من محافظ سيناء ان تؤجر الارض ٣ سنوات اذا ثبت انها تثمر ستملك في الحال الارض

التي تثمر الان تملك في الحال عايز انتاج وان يقال ان تبني حجرة اوتزرع نخله لا
انا عايز انتاج ، وارجو ان يعدل هذا بقانون لمجلس الشعب

لا اخفي عليكم اريد التسهيل علي اهلي ليس في سيناء وحدها بل في كل مصر و من
يزرع الارض سيملكها بلا جدال

اقول لكم اعيد بناء ميت ابو الكوم الان المشروع الثاني سيكون انشاء قرية نموذجية
فيها كل مستحدثات العلم في الزراعة علي ارض سيناء ونسميها ميت ابو الكوم
الجديدة علي ارض سيناء انوي ان تكون نموذجا لكل انواع الزراعات والري الحديث
وكل ما في العصر ليري كل زوارها احدث نظم الزراعة

الارض ارضنا والبلد بلدنا والارادة ارادتنا ونحن نملك القرار هنا في العريش
تملكون القرار بعد العناء الطويل نأخذ قرارانا في ايدينا ازرعوا الأرض وابدلوا
الجهد والعرق من اجل اعادة بناء مصر كل انسان يبني نفسه ومصر في الوقت نفسه
لان مجموع بنائكم جميعا هو بناء مصر لتكون مصر عظيمة الهامة وكما كرمها الله
في كتبه السماوية هذه الارض ارضنا وسيناء هي مصر

سيناء عادت وعدنا نحن الي انفسنا والي تقاليد العائله المصرية لن نأبه لصراخ
الجاهلين ابدا ودعاوي الحقد ، ننبذ الحقد ، سنبنني مصر المقدسة بعرقنا وجهدنا
بالحب والاخلاص بكل ما وهبه الله لهذا الشعب بعزة وكرامة وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته